جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم الشريعة الإسلامية

النهاية في شرح الهداية

تأليف

حسام الدين الحسين بن علي بن حجاج بن علي السغناقي (ت٧١٤هـ)

من أول (كتاب الذبائح) إلى آخر (كتاب الرهن)

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية

إعداد

رسول پيرو أحمد

إشراف

أ. د. إبراهيم محمد عبد الرحيم

أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم / جامعة القاهرة

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

الشكر والعرفان

لقد منَّ الله تعالى عليَّ بإتمام هذا البحث وإنجازه، فأحمدُه حمداً يوافي نعمَه، ويكافئُ مزيدَه، وبعد حمده تعالى أرى من الواجب أن أتقدم بالشكر لكل من ساعدني في إعداد هذا البحث وإنجازه، ومنهم:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور/ إبراهيم محمد عبد الرحيم، الذي تولّى الإشرافَ على هذه الرسالة، وأسبَغ على معدِّها بتوجيهاتٍ قيِّمةٍ، وملاحظاتٍ سديدةٍ، رغم مشاغله الجمّة، فأسال الله العلي العظيم أن يجزيه خير الجزاء، وأن يجمع له خير الدنيا والآخرة، ويحفظه وعقبه من كلّ مكروه.

٢. أصحاب الفضيلة، عضوي لجنة المناقشة، الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز فرج محمد، أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، والأستاذ الدكتور/ محمد قاسم المنسي، أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم، على قبولهما المشاركة في تحمل عبء مناقشة هذه الرسالة.

٣. الأخ الكريم، والصديق العزيز/ محمد آزاد، أحد المشاركين في تحقيق هذا الكتاب، فقد كان له الفضل في دعوتي إلى المشاركة في هذا المشروع، فأدعو الله تعالى أن يسدِّد خطاه، ويوفقه في الدنيا والآخرة.

٤. جامعة القاهرة، ممثلة في كلية دار العلوم، والقائمين عليها، على ما يقدِّمونه لأبناء العالم الإسلامي من علم، ورعايتهم طلاب العلم، والقيام بما يصلح أحوالهم، فأسأل الله تعالى أن يوفق العاملين فيها إلى كل خير، وأن يعظم لهم المثوبة، ويهديهم الصراط المستقيم، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

المُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، صلواتُ الله وسلامُه على رسوله الأمين، محمد وآله الطيبين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد بعث الله نبينا محمداً ﷺ بدين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكارهون، فقام في بيان الشرائع خير مقام حتى أتاه اليقين، فصلوات ربي وسلامه عليه، ولقد قيّض الله لخاتم الرسل والأنبياء صفوة اجتباهم لصحبة نبيِّه، ونصرة دينه، فآمنوا بالله وبما جاء به أنبياؤه ورسله حقاً وصدقاً، فحَملوا أمانة الله من بعد رسوله، مبلّغين دعوة الله في أنحاء المعمورة، حتى ظهر دين الحق على الأديان كلها، وما ماتوا حتى أوصلوا الأمانة إلى التابعين لهم بإحسان، فتعلموا الدين من عندهم، وحملوا الراية من بعدهم، ونشروا العلم الشرعي الذي لا حياة ولا طمأنينة بدونه، وبقدر ما نال الإنسان منه سعد في الدنيا والآخرة.

وكان للعلماء العاملين أوفر الحظ والنصيب منه، حيث نجد من آثار رحمة الله أن قيّض في كل عصر قوماً يحملون راية العلم والتعلم، ويبذلون جهوداً دؤوبة في تحصيله ونشره، وتأصيله وضبطه، مستمدين ذلك من كتاب الله تعالى، وصحيح سنة رسول الله، امتثالاً لأمر الله العلي العظيم في كتابه الكريم: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[1]، ورغبةً في الفوز بالخير الذي سمِعوا البشّارة به من الرسول الكريم: «مَنْ يُرِد اللهُ بِهِ خَيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّين»[2].

---

(١) سورة التوبة، الآية (١٢٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، رقم [٧١] (١/٢٥)؛ ومسلم في صحيحه في كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة، رقم [١٠٣٧] (١/٤٥٨)، من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

وكان لعلم الفقه أوفر الحظ والنصيب من تلك الجهود؛ فقد صنَّفوا فيه المصنفات، وكتبوا المؤلفات؛ مختصرات ومطولات، متون وشروح وتعليقات، وأودعوا فيها كل ما يحتاج إليه الناس في حياتهم العامة والخاصة، وما يتوقع وقوعه ولو على أندر الاحتمالات، فتركوا لنا تراثاً عظيماً، وميراثاً جليلاً، إلا إنَّ النَّاظر إلى ذلك التّراث الفقهي العظيم، ممَّا خلَّفه لنا أولئك العلماء الأجلاء، ليجد أنَّ أكثره لا يزال حبيس الخزائنِ والمكتباتِ، بل ومعرَّضٌ للتّلف والضِّياع، على الرّغم من أهمِّيَته، وكونِ بعضه أصلاً في الفنِّ الذي يتناوله.

وكان من هؤلاء العلماء الذين وهبوا حياتهم لعلم الفقه في الدين ونشره في الأمة، العلامة المحقق، والفقيه المدقق، شيخ الإسلام علي بن أبي بكر بن عبد الجليل، برهان الدين المرغيناني، المتوفى سنة خمسمائةٍ وثلاثةٍ وتسعين - رحمه الله تعالى - ، حيث ترك لنا صدقة جارية، ينتفع بها من بعده، فخدم الدين بهذا الكتاب المسمى بـ "الهداية"، وهو كتاب مشهور في الفقه عموماً، وفي الفقه الحنفي على وجه الخصوص، بل هو من أشهر مؤلفاتهم، وأكثرها تداولاً، وقد نال من العناية والاهتمام من قبل علماء المذهب عناية لا مثيل له في المختصرات الفقهية، سواء فيما يتعلق بتداوله درساً وتدريساً، أو ما يتعلق بخدمته شرحاً وتعليقاً وتخريجاً، فالشروح والتعليقات وغيرها من الأعمال المرتبطة به غزيرة جداً، وتوافرت عليه جهود أئمةٍ كبارٍ من فقهاءَ ومحدثين.

ومن بين العلماء الأوائل الذين سبقوا إلى العناية بهذا الكتاب، هو العلامة الفقيه، والأصولي الكبير، واللغوي البارع، حسام الدين حسين بن علي بن حجاج السغناقي الحنفي، المتوفى سنة سبعِمائةٍ وأربعَ عشرة من الهجرة، وهو أول من قام بشرح كتاب الهداية، وإيضاح ما انغلق من ألفاظه ومسائله، وسمّاه: "النهاية في شرح الهداية"، فجزاه الله خير الجزاء.

وعلى الرغم من أن "النهاية" تأتي في بداية الجهود الغزيرة المرتبطة بكتاب "الهداية"، وكتب الله لها الأسبقية، فإنها بقيت إلى النهاية حبيسة الخزائن والمكتبات، ولم يكتب لها الأسبقية في العناية، والأولوية في الاهتمام والتحقيق، حيث نجد شروحاً كثيرةً متأخرةً، محققةً من قبل أهل العلم، ومنشورةً، ومتداولةً بين الأيادي، إلى أن قيّض الله تعالى مجموعة من

طلاب العلم في كلية دار العلوم لتحقيق هذا الكنز النفيس وإحيائه، وإخراجه إلى النور، وأكرمني الله تعالى بالمشاركة فيه، والقيام بتحقيق جزء منه يبدأ بكتاب "الذبائح"، وينتهي بكتاب "الرهن".

- أسباب اختيار الموضوع:

ومن الأسباب التي دفعتني إلى التَّحقيق، واختيار جزء من هذا الكتاب موضوعاً لرسالتي هي ما يأتي:

الأول: رغبتي الشّخصية في ممارسة التحقيق، حيث إنَّه يجعل المتصدِّي له باحثاً ومحقِّقاً في آنٍ واحدٍ، ويُوقف المحقِّق على علومٍ كثيرةٍ ليستْ في مجال التَّخصص فحسب، بل تتعدَّاه إلى غيره من العلوم.

الثاني: تزويدُ المكتبة الإسلامية بالكتاب بعد تحقيقه وظهوره ليكون في صفّ الكتب المطبوعة، ولتصل إليه أيدي الجميع.

الثالث: اكتساب الخبرة في تحقيق المخطوطات رجاء الاستمرار في هذا الجهد المبارك، والمشاركة في خدمة التُّراث وتحقيقها.

الرابع: أنَّه شرحٌ لكتاب "الهداية" التي هي من أهمِّ الكتب في المذهب الحنفي، وأشهرها تداولاً في القديم والحديث، وقد نال عندهم من العناية والاهتمام ما لم ينله كتاب آخر في المذهب، سواء فيما يتعلَّق بتداوله درساً وتدريساً في الحلقات والمدارس، أو ما يتعلق بخدمته شرحاً وتعليقاً وتخريجاً[1].

فينبغي أنْ يعطى لهذا الشرح الاهتمام البالغ، سيَّما وأنَّ شرحَه هذا من أوائل الشُّروح، وأخذ عنه الآخرون[2].

(١) سيأتي الحديث عن أهمية كتاب الهداية في المبحث الثاني من الفصل الثاني، الصفحة (٣٥).

(٢) سيأتي الحديث عن أهمية كتاب النهاية في المبحث الثالث من الفصل الرابع، الصفحة (٩٤).

- **حدود القسم المحقق:**

القسم المسند إليَّ من مخطوطة "النهاية في شرح الهداية"، وقمت بتحقيقه يبدأ من "كتاب الذبائح"، وينتهي بـ "كتاب الرهن"، ويتضمن سبعة كتب، وهي: كتاب الذبائح، كتاب الأضحية، كتاب الكراهية، كتاب إحياء الموات، كتاب الأشربة، كتاب الصيد، كتاب الرهن.

- **الدراسات السابقة:**

لقد بحثتُ عن هذا الكتاب، فأدركت أنه لم يحقق من قبل، ولم أجد أحداً تناوله بالدراسة .

- **خطة البحث:**

تستدعي طبيعة الرِّسالة أنْ تشتمل على مقدِّمةٍ، وقسمين، وخاتمةٍ، وفهارسَ:

المقدمة: وتشتمل على أسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، وخطة الدراسة.

القسم الأول: قسم الدِّراسة، ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: نبذة عن شيخ الإسلام المرغيناني "صاحب الهداية".

وفيه خمسة مباحث:

- المبحث الأول: اسمُه، ونسبُه، ولقبُه، وكنيتُه.
- المبحث الثاني: مولدُه، ونشأتُه، وطلبُه للعلم ورحلاتُه.
- المبحث الثالث: شيوخُه، وتلاميذُه.
- المبحث الرابع: مؤلفاته.
- المبحث الخامس: وفاتُه، وثناءُ العلماء عليه.

الفصل الثاني: دراسة موجزة عن كتاب الهداية.

وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: وصفٌ عامٌ للكتاب.
- المبحث الثاني: أهمِّية كتاب الهداية.
- المبحث الثالث: اعتناء العلماء بكتاب الهداية.

الفصل الثالث: نبذة عن حسام الدين السِّغناقي "صاحب النِّهاية في شرح الهداية".

وفيه ستة مباحث:

- المبحث الأول: عصر حسام الدين السِّغناقي.
- المبحث الثاني: اسمُه، ونسبُه، ولقبُه، وكنيتُه.
- المبحث الثالث: ولادتُه، ونشأتُه، وطلبُه للعلم.
- المبحث الرابع: شيوخُه، وتلاميذُه.
- المبحث الخامس: آثارُه العلمية.
- المبحث السادس: وفاتُه، وثناءُ العلماء عليه.

الفصل الرابع: دراسةٌ عن كتاب "النِّهاية في شرح الهداية".

وفيه خمسة مباحث:

- المبحث الأول: دراسة عنوان الكتاب، ونسبته إلى المؤلف.
- المبحث الثاني: موارد الكتاب ومصطلحاته.
- المبحث الثالث: أهمِّية الكتاب، ومدى اعتماد من جاء بعده عليه.
- المبحث الرابع: تقييم الكتاب.
- المبحث الخامس: منهج المؤلف في الكتاب.

القاسم الثاني: قسم التحقيق، ويشتمل على أمرين:

الأول: تمهيدٍ يتضمن التعريف بالمخطوطِ ونُسَخِه، وبيانَ المنهج في التَّحقيق.

الثاني: النَّص المحقَّق، وهو يتضمن:

- كتاب الذَّبائح
- كتاب الأضحيَّة
- كتاب الكَراهية
- كتاب إحياء الموات
- كتاب الأشربة
- كتاب الصَّيد
- كتاب الرَّهن

الخاتمة: وتشتمل على أهمِّ النَّتائج، وبعض التَّوصياتِ والمقترحاتِ.

الفهـــارس: ألحقتُ الكتاب بجملة فهارس علمية، لمساعدة القارئ في الوصول إلى مراده بيُسرٍ، وهذه الفهارس هي:

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النّبوية
- فهرس الآثار
- فهرس القواعد الفقهية والأصولية
- فهرس الأعلام المترجم لهم
- فهرس الألفاظ الغريبة والحدود والمصطلحات
- فهرس الألقاب والكنى
- فهرس الكتب الواردة في الشرح
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس النباتات والأشجار
- فهرس الحيوانات والطيور
- فهرس المقادير الشرعية

- فهرس الأديان والفرق والمذاهب
- فهرس الأبيات الشعرية
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

وأخيراً، فهذا عملٌ متواضعٌ يكتنفه التَّقصير والخطأ، فأستغفر الله من الزَّلل وأتوب إليه، وحسبي أنّي بذلت وُسعي واجتهدت قدر استطاعتي، وعزائي في الخلل والسّهو والنّسيان قولُه تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾[2]، وقوله: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ ﴾[3]، فرحم الله من رأى خطأً فصوّبه.

وأسأل الله عزَّ وجلَّ بمنِّه وكرمه أنْ يتقبَّل هذا العمل منِّي، وأنْ يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأنْ ينفع به إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه، وصلى الله على محمد ﷺ، وآله الطَّيِّبين، وصحبه أجمعين.

(١) سورة النساء، الآية (٨٢).

(٢) سورة البقرة، من الآية (٢٨٦).

(٣) سورة الأحزاب، من الآية (٥).

القسم الأول

قسم الدراسة

ويشتمل على أربعة فصول :

- الفصل الأول : نبذة عن شيخ الإسلام المرغيناني صاحب الهداية .
- الفصل الثاني : دراسة موجزة عن كتاب الهداية .
- الفصل الثالث : نبذة عن حسام الدين السغناقي صاحب النهاية .
- الفصل الرابع : دراسة عن كتاب النهاية في شرح الهداية .

الفصل الأول

نبذة عن شيخ الإسلام المرغيناني صاحب الهداية

ويشتمل على أربعة مباحث:

- المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته.
- المبحث الثاني: مولده، ونشأته، وطلبه للعلم ورحلاته.
- المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه.
- المبحث الرابع: وفاته، وثناء العلماء عليه.

المبحث الأول

اسمه ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته[1]

أولاً : اسمه :

علي بن أبي بكر بن عبد الجليل بن الخليل بن أبي بكر،

(١) ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء؛ لشمس الدين الذهبي (٢١/ ٢٣٢) رقم [١١٨]؛ تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م؛ تاريخ الإسلام للذهبي، الطبقة الستون (٤٢/ ١٣٧) رقم [١٤٠]، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م؛ الوافي بالوفيات؛ لصلاح الدين الصفدي (٢٠/ ١٦٥) رقم [٢٤٨]، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م؛ الجواهر المضية في طبقات الحنفية؛ لأبي محمد عبد القادر القرشي (٢/ ٦٢٧) رقم [١٠٣٠]، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م؛ تاج التراجم في طبقات الحنفية؛ لابن قطلوبغا (٢/ ١٦)، تحقيق: محمد خير مضان يوسف، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م؛ الطبقات السنية في تراجم الحنفية؛ لتقي الدين الغزي () رقم []، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاج خليفة (١/ ٢٢٧، ٣٥٢، ٥٦٩؛ ٢/ ١٢٥٠، ١٦٢٢، ١٦٦٠، ١٩٥٣)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م؛ الأثمار الجنية في أسماء الحنفية؛ لعلي القاري (٢/ ٥٢٢) رقم [٤١٤]، تحقيق: د. عبد المحسن عبد الله أحمد، ديوان الوقف السني، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م؛ طبقات الحنفية؛ لابن الحنائي (٢/ ١٥٩) رقم [١٥٥]، تحقيق: محيي هلال السرحان، مطبعة ديوان الوقف السني، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م؛ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين؛ لإسماعيل باشا الباباني البغدادي (١/ ٨٩)، دار إحياء التراث العربي، بيروت؛ طبعة مصورة عن طبع وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، إستنبول، ١٩٥١م؛ الفوائد البهية في تراجم الحنفية؛ لعبد الحي اللكنوي (ص١٤١)، دار المعرفة، بيروت؛ الأعلام؛ لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م؛ معجم المؤلفين؛ لعمر رضا كحالة (٢/ ٤١١) رقم [٩٢٥٦]، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

الفَرْغَانِي[1]، المَرْغِينَانِي[2].

ثانياً: لقبه:

برهان الدين، ويلقب أيضاً بشيخ الإسلام، وصاحب الهداية.

ثالثاً: كنيته:

أبو الحسن[3].

---

(١) الفرغاني: نسبة إلى فَرْغَانَة: بفتح الفاء، وسكون الراء، وفتح الغين المعجمة، بعد الألف نون: من أقاليم ما وراء النهر، وقاعدته مدينة "أخسيكث"، والبلدانيون المسلمون يسمُّونها "مدينة فرغانة" باسم الإقليم، وقد خربها المغول، وهي تقع على نهر سيحون، المسمى الآن بـ "آمو داريا"، وراء إقليم "الشاش" المسمى الآن بـ "طشقند" عاصمة جمهورية أوزبكستان.

ولا يزال إقليم ومدينة فرغانة موجود إلى الآن بنفس الاسم، وهي تقع اليوم في جمهورية أوزبكستان بآسيا الوسطى.

ينظر: الأنساب؛ لأبي سعد السمعاني (١٠/١٨٨) رقم [٣٠٢٥]، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م؛ معجم البلدان؛ لياقوت الحموي (٤/٢٥٣)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م؛ المسلمون في الاتحاد السوفيتي؛ لمحمد علي البارّ (٢/٥٣٧)، دار الشروق، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٢) المَرْغِينَانِي: نسبة إلى مَرْغِينَان: بفتح الميم، وسكون الراء، وكسر الغين، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح النون، وفي آخرها نون أخرى: مدينة بما وراء النهر، تابعة لإقليم فَرْغَانَة، بل ومن أشهر بلدانها، ويعرف الآن بـ "مرغيلان الحديثة"، وتقع في حدود جمهورية قيرغيزيا المتاخمة لأوزبكستان.

ينظر في ذلك: الأنساب؛ لأبي سعد السمعاني (١٢/١٩٤) رقم [٣٧٤٢]؛ معجم البلدان؛ لياقوت الحموي (٥/١٠٨)؛ بلدان الخلافة الشرقية؛ تأليف: كَي لسترنج (ص٥٢٢)، ترجمه من الإنكليزية إلى العربية: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٣) وردت هذه الألقاب والكنى في الكتب المترجمة له بدون ذكر السبب في ذلك، أو ذكر أوَّلِ من لقَّبه وكنَّاه بذلك.

المبحث الثاني

مولده، ونشأته، وطلبه للعلم

أولاً : مولده :

ولد برهان الدين المرغيناني عقيب صلاة العصر، من يوم الاثنين، الثامن من شهر رجب سنة إحدى عشرة وخمسمائة من الهجرة النبوية(١).

ثانياً : نشأته :

نشأ الشيخ المرغيناني في أسرة علم، ومكانة اجتماعية، فحثَّه أبوه على طلب العلم، فتلقى منه العلم وهو صغير، فقد ذكر تلميذه إبراهيم الزُّرْنُوجِي(٢) أنه كان يوقف بداية السَّبْق(٣) يوم الأربعاء، ويقول – أي: المرغيناني-: هكذا كان يفعل أبي(٤).

وعلَّمه جدُّه لأمه عمر بن الحبيب(٥) في وقت مبكر، وأوصاه بالجدِّ والمثابرة، والاجتهاد في طلب العلم، حيث قال: أفادني جدِّي:

تَعَلَّمْ يَا بُنَيَّ العِلْمَ وَافْقَهْ وَكُنْ فِي الفِقْهِ ذَا جُهْدٍ وَرَايِ
وَلا تَكُ مِثْلَ خَيَّالٍ تَرَاهُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ إلى وَرَايِ(٦)

---

(١) ينظر: مقدمة الهداية مع الهداية وشرحه؛ لعبد الحي اللكنوي (١/ ١١)، تحقيق: نعيم أشرف، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

(٢) برهان الإسلام إبراهيم الزرنوجي، سيأتي ذكره في تلاميذه، في الصفحة (٢٢).

(٣) السَّبْق: يراد به هنا: الدرس، هكذا يفهم من سياق كلام الزرنوجي في تعليم المتعلم (ص٤٨) وما بعدها، ولكني لم أجد هذا المعنى في كتب اللغة والمعاجم.

(٤) تعليم المتعلم طريق التعلم للزرنوجي (ص٤٨)، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(٥) أبو حفص، القاضي عمر بن حبيب بن لمكي، سيأتي ذكره في شيوخه، في الصفحة (٢٠).

(٦) الجواهر المضية (٢/ ٦٤٥).